للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهو معرفة بنية
الاضافة على ما تقدم قال ولا يقال دليل المنع وجوب تقديم كل عند الاجتماع
لان النفس يجب تقديمها على العين اذا اجتمعا ويجوز التاكيد بالعين على الانفراد
قوله لشرط تقديم النفس على العين وكل على اجمع واجمع على توابعه لم يسبق
المقدم من توابع اجمع وفيه خلاف والصحيح انه يجب ان يتبع اجمع وفروعه باكتع
واخواته ويتبع اكتع واخواته بابصع واخواته ويتبع ابصع واخواته بابتع واخواته
واختار ابن مالك في التسهيل والتحفة جواز الابتداء بايها شئت بعد اجمع وهو الذي
ابن عصفور واختاره ابن هشام في تعليقه واجاز ابن كيسان ان تبتدئ باي
الثلاثة شئت من اجمع واكتع وابصع كما هو ظاهر قوله كما مر في التسهيل قال قلت
فما وجه هذا الترتيب قلت قال الرضي اعلم انك لو اردت الجمع بين الفاظ
التوكيد المعنوي قدمت النفس ثم العين ثم الكل ثم اجمعين ثم اخواته من الكتعين
الى ابتعين اما تقدم النفس والعين على الكل فلان الاحاطة صفة النفس وبعني
فيها فتقديم النفس على صفاتها اولى واما تقديم النفس على العين فقال ان النفس
لفظ موضوع لما هيته باحثية ثم لفظ العين مستعار لها مجازا من الجارحة
المخصوصة كالوجه في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي ذاته واما تقديم
الكل على اجمع فلكونه جامدا واتباع المشتق للجامد اولى ولا سيما اذا كان المشتق
على وزن الصفة وهو افعل قال ايضا ان كلا اذا وقع مبتدا دون اجمع فانه لا يقع
الا تاكيدا واما تقديم اجمع على اخواته فلكونه ادل على معنى الجمعية المرادة هنا
جيدا واما تقديم اكتع في الصحيح على اخواته فلكونه اظهر في افادة الجمع منها لانه
من قولهم حول اكتع اي تام وبعد المعنى خاف فيها انتهى واذا اردت تاكيدين
فاكثر فكما ما ذكر تاكيد للمؤكد الاول بالصفات المتتالية وقال ابن برهان كلما اتاك

لما قلد خاتمه ونسأل الله حسن الخاتمة تنفرد النفس والعين عن الفاظ
التوكيد بجواز جرهما بباء زايدة قال في ابن هشام في المغني بعد ان ذكر انه يجب
تجريد اجمع من ضمير المؤكد في باب التوكيد واما قولهم جاء القوم باجمعهم فهو بضم
الميم لا بفتحها وهو جمع كقولك جمع على حد قولهم وافراخ والمعنى جاء والجماعتهم ولو
كان توكيدا لكانت الباء زايدة منها في قوله هذا وحد كم الصفار بعينه قال بعضهم
اسقاطها انتهى قال الرضي وقد يضاف اجمع اضافة ظاهرة فيؤكد به لكن بياء زايدة تقول
جاء القوم باجمعهم بخلاف عينه فانه يؤكد مع الباء وبدونه نحو راينه عينه وبعينه
انتهى وقال النووي في التبيان قوله باجمعهم بضم الميم ويجوز فتحها لغتان مشهورتان
اي جميعهم انتهى **باب البدل** قوله البدل اعلم ان البدل لغة هو العوض قال
الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها واما في الاصطلاح فهو التابع المقصود
بالحكم بلا واسطة واعلم ان التسمية بالبدل بصري واما الكوفيون يسمونه
بالترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير قوله البدل تابع
المبدل منه في رفعه ونصبه وخفضه وجزمه سكت عن تبعية له في الافراد
والتذكير والتنكير وفروعها فلم يتعرض لها هنا وفيه تفصيل اما التنكير وفروعه وهو
التعريف فلا يلزم موافقته لمتبوعه فيها بل تبدل المعرفة من المعرفة نحو صراط
العزيز الحميد الله في قراءة الجر والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدايق
واعنابا والمعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله
والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة وسياتي ذلك في كلامه
واما الافراد والتذكير وفروعهما فان كان بدل كل او افق متبوعه فيها فلا مانع
من التثنية والجمع مانع كون احدهما مصدرا نحو مفازا حدايق او قصد التفصيل
كقوله وكنت كذئب رجلين رجا صحيحة ورجلا رمى فيها الزمان فشلت وان

Copyright © King Saud University